

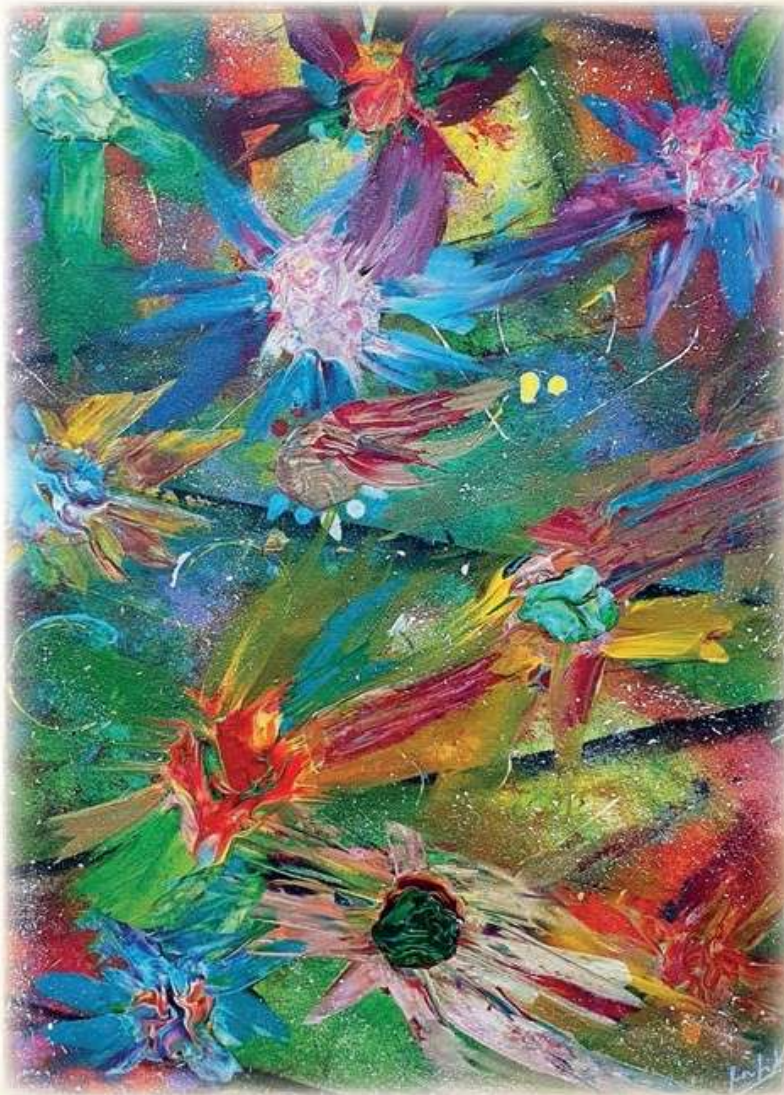


Turath n°5

Algerian Journal of Cultural Anthropology

June 2025

Musical Artistic Heritage Models and Practices



Center of Research in Social and Cultural Anthropology-Algeria



مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية – الجزائر

Centre of Research in Social and Cultural Anthropology - Algeria
Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle - Algérie

تراث

عدد 5

المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا الثقافية

Turath N°5

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

Volume	Issue	Month	Year
3	1	June	2025

Website (Publisher):

<https://journals.crasc.dz/index.php/turath>

ASJP (Review & Editorial Accreditation System):

<https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/920>

ISSN: 2830-9863 | EISSN: 2992-0698

Turath © 2025 is licensed under [CC BY-NC-ND 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)



"Turath"

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

A biannual journal published by the Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria

EDITORIAL TEAM

Director of Publication:

Ammar MANAA,

Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria

Editor in Chief:

Abdelouahab BELGHERRAS,

Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria

Associate Editors:

- **Roberto MAZZOLA**, *University of Eastern Piedmont "Amedeo Avogadro", Italy*
- **Dominique CAUBET**, *Inalco, France*
- **Yamamoto SAKI**, *University of Osaka, Japan*
- **Abderezak DOURARI**, *CNPLET, Algeria*
- **José Antonio GONZÁLEZ ALCANTUD**, *University of Granada, Spain*
- **Dalila SENHADJI**, *University of Science and Technology of Oran (USTO), Algeria*
- **Elizabeth BISHOP**, *The American University of Iraq - Baghdad (AUIB), Iraq*
- **Jonathan GLASSER**, *University of William & Mary, USA*
- **Mounir SAIDANI**, *University of Tunis El Manar, Tunisia*
- **Mohand Akli SALHI**, *University of Tizi Ouzou, Algeria*
- **Catherine MILLER**, *IREMAM, France*
- **Saliha SENOUCI**, *CRASC, Algeria*
- **Mohamed HIRRECHE-BAGHDAD**, *CRASC, Algeria*
- **Fatima Zohra HABRI**, *University of Tlemcen, Algeria*
- **Mohamed MILIANI**, *University of Oran 2, Algeria*
- **Ahmed Amine DELLAI**, *CRASC, Algeria*

Journal Secretary:

- **Lamia FARDEHEB**, *CRASC, Algeria*
- **Karima BERROUNA-GUITOUNI**, *CRASC, Algeria*

Cover Image

Painter Rafik BOURICHE

Calligrapher

Mohamed BENAZZOUZI

Turath

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

Turath
Volume 3 Issue 1 / June 2025

Table of Contant

Presentation (In Arabic)	4
Presentation (In English)	6
Mohamed HIRECHE BAGHDAD	

الشعر الغنائي النسوي في الجزائر: الحوفي التلمساني (Women's Lyric Poetry in Algeria: The Hawfi of Tlemcen)	8-18
Nebia DADOUA HADRIA (CRASC, Algeria)	

La Pratique Musicale vocale de transmission orale en Tunisie Formes et Représentations Socio-culturelles (La région de Kebili) (Vocal Musical Practice and Oral Transmission in Tunisia: Forms and Socio-Cultural Representations (The Region of Kebili))	19-29
Aida NIATI (High Institute of Music, Sousse, Tunisia)	

التراث الفني الموسيقي بمدينة تستور التونسية: مقاربة اجتماعية وفنية (The Musical and Artistic Heritage of the City of Testour (Tunisia): A Social and Artistic Approach)	30-43
Riadh LAMLOUM (High Institute of Music, Sousse, Tunisia)	

موسيقى أم كلثوم والتقنيات الحديثة. التراث الموسيقي والأطر الحديثة: أي صورة وأي موسيقى وأي منهج؟ (Umm Kulthum's Music and Modern Technologies: Musical Heritage and Contemporary Frameworks — What Image, What Music, and What Methodology?)	44-57
Imed GHDEMSI (High Institute of Music, Sousse, Tunisia)	

الكتابات الشاهدية في بعض مدن صحراء الجزائر، البساطة ودلالاتها (Funerary Inscriptions in Some Algerian Saharan Cities: Simplicity and Its Meanings)	58-78
Mohamed HIRECHE BAGHDAD (CRASC, Algeria)	

تقديم

تتجلى الموسيقى التراثية في العالم العربي كنسيج ثقافي معقد، يحمل في طياته ذاكرة المجتمعات وهوياتها المتراكمة عبر القرون. في هذا العدد الموضوعاتي، نستكشف عبر نصوص علمية متقاطعة كيف تحافظ هذه الموسيقى على حيوتها رغم التحديات المزدوجة المتمثلة في اندثار التقاليد الشفوية من جهة، وطفغان العولمة والرقمنة من جهة أخرى. تلتقي هذه الأبحاث في سؤال مركزي عن كفاءات صون التراث الموسيقي في ظل تحولات العصر.

في مقالها "الشعر الغنائي النسوي في الجزائر: الحوفي التلمساني"، تقدم نبيهة دادوة حضرية نموذجاً حياً للتراث الشفهي المهدد بالضياع. من خلال تحليل شعر "الحوفي" في مدينة تلمسان، تكشف كيف تحولت الأعمال اليومية للمرأة الجزائرية إلى تعبير غنائي وجداني، يتميز ببساطته العاطفية وإيقاعاته المميزة. ورغم تشابهه مع أنماط مغربية أخرى (كالبوقة)، فإنه يحتفظ بخصوصيته اللغوية والطقوسية المرتبطة بالفضاء النسوي الخاص. إلا أن جهلنا لأصوله التاريخية واعتماده على التناقل الشفوي يجعله عرضة للنسيان، ما يؤكد الحاجة إلى توثيق منهجي يعيد الاعتبار لهذا الإرث الثقافي.

يتقاطع هذا الطرح مع دراسة عائدة النياطي في مقالها "الممارسة الصوتية للتراث الشفوي الموسيقي في تونس: الأشكال والتمثيلات السوسيوثقافية (منطقة قبلي)"، حيث تُظهر أن أنماطاً غنائية مثل "صوت الجراد" (المرتبط بطقوس الزفاف) و"صوت البراش" (المتصل بعاشوراء) تشكل نظاماً موسيقياً رمزياً متجذراً في الممارسات والطقوس اليومية. ما يلفت الانتباه هنا هو دور العنصر البشري - خاصة الأداء النسوي - في الحفاظ على الهوية الموسيقية عبر تقنيات كـ"التطويحة"، التي تدخل حروفاً بين الكلمات لخلق زخارف صوتية. ومع ذلك، فإن ضيق المساحات الاجتماعية لممارسة هذه الطقوس يهدد استمراريتها، رغم مرونتها التكيفية.

بينما تركز الدراسات السابقة على الإرث الشفوي المحلي، يأتي مقال رياض الموم "التراث الفني الموسيقي بمدينة تستور التونسية: مقارنة اجتماعية وفنية" ليكشف كيف تحول التراث إلى حصن للهوية الجماعية. فـ"المالوف" التستوري، الذي جلبه الموريسكيون الأندلسيون، لم يبق مجرد فن غنائي، بل أصبح جزءاً من العمارة (في جامع المدينة) والطقوس الدينية (كالصوفية) والاحتفالات الاجتماعية (كالأعراس التي تمتد سبعة أيام). وأدت خصوصيته الفنية، المتمثلة في الاعتماد على الآلات الإيقاعية فقط (الطار، النغرات، إلخ). وتفرد نصوصه، إلى جعله علامة ثقافية مميزة لتستور. لكن التحدي الأكبر يتمثل في غياب التوثيق المكتوب، ما يضع هذا التراث في مواجهة مباشرة مع زحف النسيان، رغم محاولات إنقاذه عبر المهرجانات الدولية.

في هذا السياق، يقدم مقال عماد الغدامسي "موسيقى أم كلثوم والتقنيات الحديثة: التراث الموسيقي والأطر الحديثة - أي صورة وأي موسيقى وأي منهج؟" تحذيراً مهماً: فإذا كانت الدراسات السابقة تخشى اندثار التراث، فإن التهديد هنا يأتي من "تحويله إلى سلعة". عبر تحليل تأثير الرقمنة، يُظهر كيف تُعيد منصات مثل اليوتيوب تشكيل صورة أم كلثوم وموسيقاها عبر منتجات هابطة أو استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج أغاني شعبية بصوتها. هذه الممارسات، وفقاً للدراسة، لا تسبب فقط إلى القيمة الجمالية للأعمال، بل تُفكك نظامها الأخلاقي وتستبدل النقد الفني بـ"ثقافة الإعجابات/اللايكات". رغم ذلك، فإن تقنيات مثل الهولوغرام قد تفتح أفقاً جديداً لجذب الأجيال الشابة، شرط وضع ضوابط تحمي الجوهر الحضاري لمثل هذه الموسيقى الراقية والأصيلة.

وفي سياق هذا العدد الموضوعاتي من مجلة تراث، يندرج مقال متنوع حول "الكتابات الشاهدية في بعض مدن صحراء الجزائر، البساطة ودلالاتها" للباحث محمد حيرش بغداد، بوصفه إسهاماً ذو بعد أنثروبولوجي وفلسفي في تحليل العلاقة بين الإنسان والموت في الثقافة الصحراوية الجزائرية. يتناول المقال إشكالية التعبير الكتابي الجنائزي وتحوله إلى مرآة رمزية

للوحي الجمعي، من خلال مقارنة بين نقوش جنائزية قديمة (كنقش النَمارة وتهودة) وأخرى معاصرة، للكشف عن نزعة نحو البساطة والتضرع وطلب الرحمة، مقابل غياب البُعد الفلسفي أو العقلاني الذي يميز كتابات شاهدة في ثقافات أخرى. يعتمد الباحث منهجاً مقارناً ونقدياً، مستنداً إلى شواهد نصّية وميدانية، تتوزع بين السياق الإسلامي، خاصة في الغرب الإسلامي، وبعض الحالات المسيحية، بالإضافة إلى نماذج استثنائية مثل ضريح الشيخ بلخير. وتخلص الدراسة إلى أن البلاغة المتخفية في «الصمت» والصياغات البسيطة تعبّر عن موقف وجودي متعالٍ يرفض التكلّف المادي. كما يبرز المقال أهمية التقاليد الشفهية والكتابة الجماعية والفردية في بناء ذاكرة عن الموتى. ويدعو الباحث في النهاية إلى إعادة تأويل هذه الظواهر بوصفها حاملة لفلسفة ضمنية للوجود، متجذّرة في البيئة والتاريخ والعقيدة.

ختاماً، تجتمع هذه الأبحاث حول فكرة محورية: التراث الموسيقي ليس مجرد أصوات جامدة، بل ذاكرة حية تتشكل عبر التفاعل بين الإنسان وبيئته. ف"الحوفي" في الجزائر و"الجراد" في تونس و"المالوف" في تستور تمثل أنظمة ثقافية مقاومة للنسيان، بينما تحذرنا الدراسة المنجزة حول تراث وإرث أم كلثوم من مخاطر تحويل التراث إلى "سلعة رقمية". وعلى هذا الأساس، فإن التحدي المشترك هو تطوير آليات توثيق تحفظ الهوية دون تجميدها، وتواكب العصر دون ابتذال، فالموسيقى التراثية، في النهاية، ليست ماضياً نحميه، بل حاضراً نعيشه ونعيد تشكيله بوعي.

محمد حيرش بغداد

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC

Presentation

Arab world patrimony music is evolving into a rich cultural mosaic, embodying the collective memory of centuries-old communities and identities. This thematic issue examines, through interdisciplinary research papers, the ways in which this music continues to thrive within the double pressures of the erosion of oral traditions and the increasing hegemony of globalization and digitization. The body of work discussed is unified by a predominant inquiry: in what ways can musical patrimony be maintained amidst ongoing contemporary transformations?

In her work 'Women's poetic song in Algeria. *Hawfi* of Tlemcen', **Nebia DADOUA HADRIA** offers a living example of an imperiled oral patrimony. In a study of the *Hawfi*, she points out how Algerian women's everyday activities have been converted into a sung form infused with feeling and unique rhythms. Despite its connection to other North African musical genres, like the *bukala*, this specific song upholds linguistic and ritual uniqueness specific to the female domain. However, its unclear origins and mode of oral communication are factors in its tenuous survival, highlighting the urgent need for extensive documentation to complete the preservation and appreciation of this cultural legacy.

This topic is in line with **Aida NIATTI**'s research in 'The Vocal Practice of the Oral Musical Patrimony in Tunisia: Socio-Cultural Forms and Representations (Kebili Region).' The author shows in her work that vocal genres like *ṣawt al-jarād*, which is linked to wedding ceremonies, and *ṣawt al-barrāsh*, linked to *Ashura* celebrations, establish a symbolic musical system that pervades daily rituals. She emphasizes the leading role played by women in preserving this musical identity through practices such as *taṭwiḥa* that introduce embellishments into the song using their voice. Nevertheless, the disappearance of social contexts in which these practices can be articulated endangers their transmission despite their resilience.

Whereas the first two researches are focused on local orality, **Riadh LAMLOUM**'s paper 'The artistic musical patrimony in the town of Testour in Tunisia: a social and artistic approach.' shows how a patrimony becomes a stronghold of collective identity. Testour's *malouf*, inherited from the Andalusian Moriscos, extends beyond musical performance. It is woven into the fabric of local architecture, as in the town's mosque, religious practice, notably Sufism, and celebrations, including week-long weddings. Its uniqueness, founded upon the exclusive use of percussive instruments like the *ṭār* or the *nughārāt*, renders it a stark cultural signifier. However, the lack of written records threatens its transmission, even as it is safeguarded by intercontinental festivals.

Here, **Imed GHDEMSI**'s 'Oum Kalthoum's music and modern technologies: musical patrimony and contemporary frameworks - which image, which music, which method' is a warning of sorts: whereas previous scholarship worried about being forgotten, the threat now is that of the commodification of patrimony. The author illustrates the life-altering implications of digitization, facilitated by sites like YouTube or advancements in artificial intelligence, on Oum Kalthoum's form and voice, which are being diminished to inferior representations and, therefore, substituting classical musical critique with a 'culture of likes.' Nevertheless, certain technologies, like holograms, may gain popularity with young people, pending the institution of effective safeguards (ethical framework for use) that will uphold the cultural authenticity of this great music.

Mohamed HIRRECHE BAGHDAD's article, 'Funerary inscriptions in some Algerian Sahara towns: simplicity and sense', is a dual contribution to anthropology and philosophy as it examines the complex nature of the relationship between human beings and death in Saharan societies. By examining ancient funerary inscriptions, specifically those of *N'mara* and *Tihouda*, and comparing them with contemporary examples, the author illustrates how epitaphs constitute a search for mercy and transcendence, setting them apart from more introspective or ironic-

philosophical forms in other cultures. The examination is comparative and critical, based on textual and empirical evidence to examine the rhetoric of silence, void, and sobriety as instruments of spiritual ascendance. The article also emphasizes the significance of oral traditions and personal and communal scriptural practices in cultivating a memory of the dead. Lastly, it summons a reinterpreting of these practices as vehicles for an inherent philosophy of life, richly rooted in environment, historical context, and belief systems. In short, the literature cumulatively underlines one basic idea: musical patrimony is not just an aural relic to be heard, but a living memory shaped by constant interactions between people, their environment, and the world at large.

Be it *hawfi* in Algeria, *ṣawt al-jarād* in Tunisia or the *malouf* of Testour, they all represent cultural systems of resistance against oblivion. Confronted with the dangers of commodification, especially when it comes to Oum Kalthoum, the challenge is still to come up with transmission mechanisms that will enable the preservation of authenticity without freezing tradition, and the welcoming of modernity without gallivanting it. Ultimately, musical patrimony is not a past that has to be preserved, but a present that has to be re-invented with clarity.

Mohamed HIRRECHE BAGHDAD (CRASC)

Translated by Fatima Zohra HABRI (University of Tlemcen)